تأثير الصحافة المدرسية في الحد من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

The effectiveness of School Press to limit the school violence phenomenon for primary scholars

اعداد

محمد حسن حسن الفراش

قسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.م.د/ هاني إبراهيم البطل

أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية

جامعة بورسعيد

د/ أحمد محمد صالح العميري

مدرس بقسم الإعلام التربوي - بكلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

تأثير الصحافة المدرسية في الحد من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

اعداد

محمد حسن حسن الفراش

قسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.م.د/ هاني إبراهيم البطل

أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية

جامعة بورسعيد

د/ أحمد محمد صالح العميري

مدرس بقسم الإعلام التربوي – بكلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الصحافة المدرسية في الحد من العنف المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأجريت الدراسة علي عينة متماثلة تكونت من (١٠) تلاميذ، و(١٠) تلميذات من الحاصلين علي نسبة درجات أعلي من (٥٠%) في مقياس سلوك العنف أثناء الدراسة الاستطلاعية، وكانت أعمار جميع تلاميذ الدراسة التجريبية (الثانية عشر عامًا) أي ما يوازي تلاميذ الصف السادس الابتدائي ليكونوا ممثلين للمرحلة الابتدائية جميعها، وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي لمقياس العنف المدرسي والقياس البعدي له، وذلك لصالح القياس البعدي، ثبتت الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعى على مقياس العنف المدرسي للمجموعة التجريبية، انتهت الدراسة إلي أن العينة التجريبية تختلف قبل التطبيق وبعد تطبيق البرنامج لصالح الدراسة البعدية من حيث تعديل سلوك العنف عند الطلاب وذلك من خلال متابعة سلوك التلاميذ بالعينة التجريبية باستخدام استمارة الملاحظة، مما يدل على فاعلية البرنامج وتأثيره في العينة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الصحافة المدرسية، الحد من العنف المدرسي، تلاميذ المرحلة الابتدائية

The effectiveness of School Press to limit the school violence phenomenon for primary scholars

By

Mohamed Hassan Hassan Al-Frash

Department of Educational Media - Faculty of Specific Education - Port Said University

Prof. Hani Ibrahim Al-Batal

Assistant Professor of Journalism and Head of the Educational Media Department at the Faculty of Specific Education, Port Said University

Dr. Ahmed Mohammed Saleh Al-Amiri

Lecturer, Department of Educational Media - Faculty of Specific Education - Port Said University

Abstract

This study aimed at identifying the effectiveness of the school press to reduce school violence among primary school students., The researcher used the experimental method, and the study was conducted on a similar sample consisting of (10) students, and (10) students who obtained a score higher than (50%) in the measure of violence during the survey, All students in the pilot study (12th) were in the sixth grade of primary school to be representatives of all primary stage. The researcher used the experimental method, and (the measure of the behavior of school violence. . The main results of statistically significant differences between the tribal measures of the measure of school violence and its post-measurement, in favor of telemetry, The study concluded that there were no statistically significant differences between the after and after measurements on the school violence scale of the experimental group, proved the validity of the sixth hypothesis where the study concluded that the experimental sample is different before the application and after the application of the program in favor of the post-study in terms of modifying the behavior of violence in students and by following the behavior of students in the experimental sample using the observation form. Indicating the effectiveness of the program and its impact on the experimental sample.

Key Word:

School Press, limit the school violence, phenomenon for primary scholars

مقدمة :

تعد الصحافة المدرسية أحد الأنشطة الإعلامية المدرسية اللاصفية التي تحقق أهدافاً تعليمية وتربوية كثيرة وتوفر للتلميذ متعة من نوع خاص، تؤدي إلي ربطه بواقعه ومجتمعه من خلال ممارسة لون من ألوان الإعلام المقروء يساهم هو نفسه في إيجاده، فأصبحت ضرورة تسير جنبا إلي جنب مع العملية التعليمية فهي تسعي لتنمية الجانب المعرفي للتلاميذ من خلال تشجيعهم علي القراءة والبحث والاطلاع وجمع المعلومات وإبداء الآراء فيها بإيجابية وموضوعية، كذلك تهتم بالجانب الوجداني والمهاري للتلاميذ من خلال الكشف عن مواهبهم العلمية وقدراتهم الفنية وتنمية الجانب الإبتكاري لديهم والتخلص من بعض المشكلات التي تؤرقهم من خلال ممارسة الفنون الصحفية المختلفة من تحرير وإخراج .

وقد تناولت الصحافة المدرسية العديد من القضايا الاجتماعية ومن بينها قضية العنف المدرسي، ويعد العنف من الظواهر النفسية الاجتماعية المعقدة التي تتشابك أسبابها وتتفاعل معها بشكل مركب دينامي، وتشير الدراسات إلي أن من أهم العوامل المرتبطة بالعنف هي التنشئة الاجتماعية وضعف ثقافة حقوق الإنسان، وخاصة حقوق الطفل، وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، التي تدفع الطفل للعنف وبخاصة خلال مرحلة الطفولة المتأخرة وبالتحديد في سن (الثانية عشر) موضع الدراسة [١].

فتعد هذه المرحلة علي جانب كبير من الأهمية، وترجع أهميتها إلي كونها تمثل حلقة الوصل بين مرحلة الطفولة المبكرة والمراهقة، ويتم فيها تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة، وتعلم المعايير الخلقية والقيم الإنسانية وتكوين الاتجاهات، وضبط الانفعالات، ولذلك تعتبر هذه المرحلة من أنسب المراحل لعملية التنشئة الاجتماعية التي تعد المسئولة عن تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، وعن استدخال ثقافة المجتمع في بناء شخصيته، وعن توافقه الاجتماعي، وتعلمه الأدوار الاجتماعية، والقيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية، وفلسفة الحياة[٢] .

وبناء على كل ما سبق فإن مفتاح النجاح في منع العنف وإيجاد مدارس أمنة، يكمن في تحديد أي البرامج والاستراتيجيات التي يجب أن تطبق، وإلي من، وبواسطة من، وفي أي مرحلة عمرية ؟ ويجب أن يتم ذلك كله بالتعاون بين أولياء الأمور والمعلمين ورجال الإدارة المدرسية ومختلف المؤسسات المعنية، انطلاقاً من أن العنف مشكلة تربوية ولن تحل إلا بحلول تربوية وتضافر الجهود .

---

[١] . ليلي عبد الجواد ، محمد سعد . "تصورات الشباب لواقع ومستقبل العنف في المجتمع المصري – الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري" **المؤتمر السنوي الرابع** ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ص٥٧٣.

[٢] - فيوليت فؤاد إبراهيم . " دور التنشئة الاجتماعية في ثقافة الطفل ونمو الخلقي " ، (**مجلة ثقافة الطفل**، المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة ، ١٩٨٦) ، ص ٥٣ .

مشكلة الدراسة:

جاء إحساس الباحث بمشكلة الدراسة من خلال تفاقم ظاهرة العنف المدرسي بشكل متزايد، خاصة لدي فئة من أهم فئات المجتمع وهم فئة الطفولة، وبعدما أطلق المجلس القومي للطفولة والأمومة أول حملة قومية في مصر من أجل إنهاء العنف بين التلاميذ، وذلك بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

ولا يخفي عن الأذهان مدي خطورة الآثار المترتبة علي ظاهرة العنف المدرسي لدي هؤلاء التلاميذ، ويكفي أن نقول أن مشكلة العنف لدي هؤلاء التلاميذ الصغار هي نواة وبداية لمشكلات عديدة في المستقبل، كالتخريب والإرهاب وغيرها من الويلات التي يعاني منها المجتمع الدولي اليوم .

وهذا ما أكدت عليه احدي الدراسات (دراسة غادة تهامي) حيث انخفضت نسبة التلاميذ الذين يشعرون بالأمن داخل المدرسة من ٤٤% عام ١٩٩٨ إلي ٣٧% عام ١٩٩٩، مما استدعي تدخل كل من المعلمين والمديرين لتقليل خوف التلاميذ وقلقهم من أحداث العنف المنتشرة بين التلاميذ داخل المدرسة[١] .

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على تأثير الصحافة المدرسية في الحد من العنف المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في كونها

١. ١.الحاجة الملحة للتصدي لظاهرة العنف المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تفعيل دور الصحافة المدرسية، مما يساعدهم علي تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، وتحسين العملية التربوية، والتوصل إلي أعلي مستوي ممكن من الصحة النفسية .

٢. الاستفادة من نتائج البحث في إمداد القائمين علي العملية التعليمية بالعديد من المعلومات التي يتم من خلالها الحد من ظاهرة العنف .

٣. إمكانية استفادة المتخصصين والباحثين والدارسين والممارسين من هذه الدراسة وتطبيق إجراءاتها في مؤسساتهم المختلفة، فهي تضع أيدينا على طبيعة تأثير الصحافة المدرسية في كيفية التعامل مع سلوك العنف كسلوك يسبب مشكلة داخل المدرسة .

٤. قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بأهميته الكبيرة في حدود علم الباحث، وخاصة في الكشف عن تأثير الصحافة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

---

[١] - غادة السيد محمد تهامي." دور جماعات النشاط في الحد من الاتجاه نحو العنف المدرسي – **دراسة مطبقة علي المدارس الإعدادية "، رسالة دكتوراه غير منشوره** ، (جامعه عين شمس : معهد الدراسات والبحوث البيئية ،٢٠١٧) ، ص ٢١٠.

٥. التأكيد علي الدور الهام والضروري للصحافة المدرسية في مواجهة المشكلات المدرسية بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة .

٦. وكذلك تتضح أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المتأخرة) لما لها من سمات نمائية خاصة في بعديها البدني والانفعالي الذي قد يفرز مثل تلك السلوكيات العنيفة .

أهداف الدراسة : تسعى الدراسة إلى :

١. الحد من عنف عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال برنامج مقترح قائم على الصحافة المدرسية .
٢. بناء برنامج مقترح قائم على الصحافة المدرسية للحد من العنف المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .
٣. التحقق من مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على الصحافة المدرسية للحد من العنف المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
٤. التعرف علي مدي استمرارية أثر البرنامج القائم علي الصحافة المدرسية في الحد من العنف لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بعد انتهاء جلسات البرنامج وأثناء فترة المتابعة.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات خاصة بالصحافة المدرسية.

– محسن مهني" أثر برنامج مقترح علي تنمية مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية للمرحلة الإعدادية دراسة شبه تجريبية " (٢٠١٧) [١].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي أثر برنامج مقترح علي تنمية مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية للمرحلة الإعدادية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية، حيث استخدمت المنهج الشبه تجريبي، وطبقت الدراسة علي عينة مكونة من (٦٠) تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة كوم الزهير الإعدادية بمحافظة المنيا، وقد استخدمت الدراسة قائمة مهارات تحرير وإخراج الصف المدرسية، وبطاقة تقييم أعمال التلاميذ، إضافة إلي قائمة بأهداف ومحتوي البرنامج، واختبار تحصيلي. وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها : فعالية البرنامج المقترح علي تنمية مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية للمرحلة الإعدادية لصالح الإناث، وأن من السهل اكتساب مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية للمرحلة الإعدادية إذا ما أتيح للمتعلم تقديم هذه المهارات بأكثر من وسيط مع إتاحة الممارسة العملية لهذه المهارات .

[١] - محسن يوسف محمد مهنى." أثر برنامج مقترح علي تنمية مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية للمرحلة الإعدادية – دراسة شبه تجريبية " **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة المنيا : كلية التربية النوعية ، ٢٠١٧) .

– هشام شمس الدين"" فعالية برنامج مقترح في الصحافة المدرسية الالكترونية في تنمية بعض مهارات الكتابة والتحرير الصحفي لدي طلاب المرحلة الثانوية (٢٠١٧)[١].

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برامج في الصحافة المدرسية الإلكترونية لطلاب المرحلة الثانوية وقياس فاعليته في تنمية مهارات الكتابة والتحرير الصحفي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي، وكانت أدوات الدراسة هي إعداد اختبار تحصيل لقياس الجانب المعرفي لمهارات وفنون الكتابة والتحرير الصحفي وإعداد اختبار لقياس مهارات الكتابة والتحرير الصحفي لدي طالبات المجموعة التجريبية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة والتي تكونت من مجموعتين : مجموعة ضابطة وعددها (١٥) طالبه ومجموعة تجريبية وعددها (١٥) طالبة من الطالبات المشاركات في أنشطة الصحافة المدرسية. وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها : فعالية البرنامج المقترح في الصحافة المدرسية الالكترونية في تنمية بعض مهارات الكتابة والتحرير الصحفي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

– (لينا وآخرون Valsamidou, lina p.etal) "فاعلية برنامج مقترح للصحافة المدرسية الإلكترونية في تنمية المهارات التعليمية والسلوك الاجتماعي للطلاب " (٢٠١٢)[٢].

أشارت الدراسة إلي معرفة "فاعلية برنامج مقترح للصحافة المدرسية الإلكترونية في تنمية المهارات التعليمية والسلوك الاجتماعي للطلاب، وتم اختيار مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) طالب من مدارس التعليم الثانوي بمدينة سيدني الأسترالية، وتم إجراء التطبيق القبلي علي المجموعة التجريبية للبحث ثم تدريس البرنامج علي ذات المجموعة بواقع ساعتين في الأسبوع ثم التطبيق البعدي للاختبار، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تحديد السلوكيات الاجتماعية للطلاب، وآخري لتحديد خبرات الطلاب التعليمية وبرنامج الصحافة المدرسية الإلكترونية، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها : فاعلية البرنامج المقترح للصحافة المدرسية الإلكترونية في تنمية المهارات التعليمية والسلوك الاجتماعي للطلاب .

---

[١] . هشام قابيل شمس الدين. " فعالية برنامج مقترح في الصحافة المدرسية الالكترونية في تنمية بعض مهارات الكتابة والتحرير الصحفي لدي طلاب المرحلة الثانوية " **رسالة دكتوراه غير منشورة**،(جامعة المنصورة : كلية التربية النوعية ، ٢٠١٧) .

2- Valsamidou, lina p.etal " students in the Role of Journalists : school Newspaper publications about social Behavior and the mass mida " **, Journal of studies in Education**, vol2, No.2 , ISSN2162-6952,2012.

المحور الثاني : دراسات خاصة بالعنف المدرسي .

- إسلام حمدي " المتطلبات التربوية لتفعيل المدرسة الآمنة في جمهورية مصر العربية علي ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة – دراسة مقارنة " (٢٠١٨)[١].

هدفت هذه الدراسة إلي الوقوف علي واقع تطبيق المدرسة الآمنة في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتفسيرية المقارنة، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، واقتصرت الدراسة علي رصد الواقع الفعلي للمدارس في مصر والمدارس الآمنة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها :

١- وجود بعض مظاهر الخلل في التزام بعض المعلمين بأخلاقيات المهنة كاستخدام العنف والعقوبات البدنية القاسية علي التلاميذ .

٢- تدني مستوي الوعي لدي الأسر والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بحقوق الطفل والعنف المدرسي .

٣- غياب آليات الحماية القائمة علي المدرسة والمجتمع لمنع ومعالجة المشكلات السلوكية للتلاميذ، بما في ذلك تقديم التقارير وخدمات الدعم عن العنف وسوء المعاملة داخل المدارس وحولها .

٤- ضعف تطبيق التشريعات والسياسات والأطر التنظيمية علي الصعيدين الوطني والمحلي لحماية التلاميذ في المدارس أو حولها أو في أماكن تعليمية غير رسمية .

- غادة السيد " دور جماعات النشاط في الحد من الاتجاه نحو العنف المدرسي " (٢٠١٧).[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور جماعات النشاط في الحد من الاتجاه نحو العنف المدرسي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، واستخدمت الدراسة منهج الاجتماعي بنوعيه (الشامل،والعينة)، وطبقت الدراسة علي عينة من التلاميذ المشاركين في جماعات النشاط بأربع مدارس،(مدرستين ذكور، ومدرستين إناث) قوامها (٢٤٠) تلميذ سحبت بطريقة عشوائية منتظمة، واستخدم الحصر الشامل للأخصائيين والمشرفين علي جماعات النشاط في هذه المدارس، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها : وضع تصور مقترح لتفعيل دور جماعات النشاط في الحد من الاتجاه نحو العنف المدرسي.

- دراسة سي شن (Su Chien- Wen ٢٠٠٣)[٣].

هدفت الدراسة إلي الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية في العدوانية،

---

[١] - إسلام حمدي عبد الباقي رحيم ." المتطلبات التربوية لتفعيل المدرسة الآمنة في جمهورية مصر العربية علي ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة – دراسة مقارنة "، **رسالة ماجستير غير منشوره** ، (جامعه الفيوم : كليه التربية ،٢٠١٨).

[٢] - غادة السيد محمد تهامي، **مرجع سابق** .

1- Su Chien- Wen (2003) : " Maternal child- rearing attitudes and pratieon in relation to aggeressive behavior of she vhildren " Psychological Abstracts, 5138 .

وتكونت العينة من ٢٤ من الذكور، و٢٤ من الإناث، والتي تراوحت أعمارهم من (٦ – ١١) سنة، واستخدم الباحث أسلوب الملاحظة، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها : بالنسبة للأطفال الذين يبلغون ستة أعوام (ذكور، وإناث) لم يوجد لديهم سلوك عدواني، بالنسبة للأطفال الذكور الذين يبلغون احدي عشر عاماً كانوا أكثر تعبيراً للعدوان البدني واللفظي عن الإناث .

التعقيب على الدراسات السابقة :

اعتمدت أغلب الدراسات السابقة سواء في المحور الأول (الصحافة المدرسية) أو المحور الثاني (العنف المدرسي)على المنهج الشبه تجريبي،وبناء عليه استخدم الباحث منهج الشبه تجريبي لمعرفة تأثير الصحافة المدرسية في الحد من العنف المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، فأكدت دراسة محسن مهني٢٠١٧، أنه من السهل اكتساب مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية إذا ما أتيح للمتعلم تقديم هذه المهارات بأكثر من وسيط مع إتاحة الممارسة العملية لهذه المهارات، كما أظهرت دراستي(هشام شمس الدين٢٠١٧، ولينا وآخرون٢٠١٢) بالترتيب أن للصحافة المدرسية القدرة علي تنمية بعض مهارات الكتابة والتحرير الصحفي، وأيضا تنمية المهارات التعليمية والسلوك الاجتماعي لدي الطلاب باختلاف جنسهم ومستواهم الدراسي، ونجد أن غالبية الدراسات السابقة تناولت المرحلة الإعدادية والثانوية، في حين أن المرحلة الابتدائية تعد من أنسب المراحل العمرية للتنشئة الاجتماعية، حيث يتشكل فيها الاستعداد وتتبلور القدرات المختلفة للطفل وتتكون مفاهيمه وقدراته عن الأشياء والأشخاص ويميل للكشف عن البيئة الخارجية المحيطة به[1]، وبالتالي استحوزت علي إهتمام الباحث وطبق دراسته عليها. وبالنظر إلي الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي نجدها قد أكدت علي ضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية بصفة عامة وجعل لها دوراً للحد من هذه الظاهرة، هذا ما أكدت عليه دراسة (غادة السيد ٢٠١٧)، في حين أوضحت دراسة(سي شن ٢٠٠٣)أن تلاميذ المرحلة الابتدائية كلما تقدموا بالعمر ظهر علي سلوكهم العنف سواء اللفظي أو الجسدي، وبالتالي لابد من إلترام المعلمين بأخلاقيات المهنة، وتطبيق التشريعات والسياسات والأطر التنظيمية علي الصعيدين الوطني والمحلي لحماية التلاميذ في المدارس أو حولها أو في الأماكن التعليمية الغير رسمية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (اسلام حمدي ٢٠١٨) .

تساؤلات الدراسة : تسعى الدراسة للإجابة عن :

١. ما هي خطوات إعداد البرنامج المقترح القائم على الصحافة المدرسية للحد من العنف المدرسي لتلاميذ

[1] - سعدية محمد علي بهادر، **المرجع فى برامج تربيه أطفال ما قبل المدرسة** ، ط١(القاهرة : المصور لخدمات الطباعة)، ص٣٩.

المرحلة الابتدائية ؟

٢. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الصحافة المدرسية للحد من العنف المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٣. ما درجة استمرارية أثر البرنامج القائم علي الصحافة المدرسية في الحد من العنف لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بعد انتهاء جلسات البرنامج وأثناء فترة المتابعة ؟

فروض الدراسة :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي علي اختبار مقياس سلوك العنف المدرسي في الدرجة الكلية بعد التعرض لبرنامج الصحافة المدرسية وذلك لصالح القياس البعدي .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ عينة الدراسة علي اختبار مقياس سلوك العنف المدرسي في الأبعاد والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة (شهر بعد انتهاء البرنامج) .

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ عينة الدراسة علي القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة سلوك عنف التلاميذ في الدرجة الكلية لصالح القياس البعدي.

مصطلحات الدراسة:

تعريف البرنامج:

يعرف بأنه مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية المتنوعة التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المعلم، الذي يعمل علي تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه علي أساليب التفكير السليمة وحل المشكلات التي ترغبه في البحث والاكتشاف [١].

تعريف الصحافة المدرسية:

الصحف والنشرات المطبوعة أو المنسوخة أو المصورة، والتي يصدرها تلاميذ فصل دراسي أو جماعة مدرسية أو مدرسة أو مجموعة من المدارس، كما قد يصدرها تلميذ واحد – وذلك تحت إشراف وتوجيه مدرس أو أخصائي أو موجه وتعكس بصدق . من خلال أسلوب مناسب وأنماط تحريرية مقبولة – اهتمامات ونشاطات

[١] . سعدية بهادر . **مرجع سابق** ص١٠٢.

المجتمع الصادرة فيه، مما يسهم في تكوين رأي عام للتلاميذ ، كل ذلك بشرط انتظام الصدور لأكثر من عدد وتحت اسم واحد [١].

تعريف العنف المدرسي:

يعرف بأنه كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويستهدف إيقاع الأذي البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد أو الجماعة أو المجتمع ويتخذ العنف أساليب عديدة مثل التهديد والترويع والنبذ والاعتداء علي الأشخاص والممتلكات وينتج عن العنف أثار ونتائج تؤدي إلي تفتيت البنية المجتمعية [٢].

تعريف المرحلة الابتدائية (الطفولة المتأخرة):

وهي تمتد من سن السادسة إلي سن الثانية عشر، أي مع بداية التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية وتنتهي بنهاية تخرجه منها، ويطلق عليها البعض مرحلة قبيل المراهقة، وفي هذه المرحلة ينتقل الطفل من البيت إلي المدرسة فتتسع بيئته الاجتماعية وتتنوع تبعاً لذلك علاقاته وتتعدد، ويكتسب الطفل معايير واتجاهات وقيم جديدة، ويكون الطفل في هذه المرحلة مستعداً لأن يكون أكثر اعتماداً علي نفسه وأكثر تحملاً للمسئولية وأكثر ضبطا للانفعالات، ولذا كانت هذه المرحلة مناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية، وهذا ما يمكنه أيضا من الاستقلال جزئياً عن أسرته إذ يكون قادر علي القيام بنفسه بكثير من حاجاته ومتطلباته ومواجهة الأحداث والمواقف العديدة التي يمكن أن يواجهها خلال هذه المرحلة [٣].

نوع الدراسة:

تندرج الدراسة ضمن البحوث الشبه تجريبية، وهو أكثر المناهج مناسبة لاختبار العلاقات السببية أو الوظيفية حيث تقوم علي توافر شروط الضبط والتحكم في كل من البيئة، بعزل المتغيرات عن النشاط العادي، والتحكم في المتغيرات وطريقة قياسها وكذلك التحكم في اختيار المفردات [٤].

وبناء على ذلك فإن هذه الدراسة تسعى لبناء برنامج مقترح قائم على الصحافة المدرسية للحد من العنف المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية.

---

[١] . محمود حسن إسماعيل . **الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق** ، ط١(القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)،ص ١٣.
[٢] . زينب محمود شقير . **العنف و الإغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق** ، ط١(القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ،٢٠٠٥)،ص ١٨.
[٣] - خليل ميخائيل معوض . **" سيكولوجية النمو – الطفولة والمراهقة "** ، ط٢ ، (جامعة الأسكندرية : كلية الآداب ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣) ، ص ١٨٤ .
[٤] . محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، ط١ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٢) ص ١٠١ .

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، لأنه يناسب طبيعة هذه الدراسة، حيث قام الباحث ببناء برنامج مقترح قائم علي الصحافة المدرسية (متغير مستقل) للحد من العنف المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (متغير تابع).

عينة الدراسة :

تعتمد الدراسة علي تلاميذ أكثر المدارس الابتدائية ممارسة لسلوك العنف*، فيقوم الباحث بتطبيق دراسته علي تلاميذ السادس الابتدائي من هذه المدرسة وذلك لأنهم يمثلون الطفولة المتأخرة (سن ١٢ سنة)، وكذلك باعتبارهم المستهدفين بأنشطة الإعلام التربوي في المرحلة الابتدائية، ويطبق عليهم جميعا المقياس (التطبيق القبلي) وبعد تصحيح الاختبار (مقياس سلوك العنف) تم أخذ التلاميذ الحاصلين علي درجات أكبر من(٥٠ %) أي أكبر من النصف ليكونوا هم عينة الدراسة وطبق عليهم البرنامج والمقياس (التطبيق البعدي)، وبذلك يكون الاختيار قد وقع بطريقة عمديه علي هذه المدرسة وكذلك علي التلاميذ الذين يعانون من سلوك العنف فهذه الطريقة تسمح بتدخل العامل الشخصي في الاختيار وفيها تختار الوحدات أو المفردات تبعا لما يراه الباحث من سمات أو صفات أو خصائص تتوافر لهذه الوحدات أو المفردات وتخدم أهداف البحث. [١]

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية علي كلا من :-

١. البرنامج المقترح .
٢. مقياس سلوك العنف المدرسي .
٣. استمارة ملاحظة السلوك .

صدق وثبات التحليل:

اختبار الصدق:

وللتأكد من صدق أدوات الدراسة وصلاحيتها للتطبيق، تم عرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال دراسات الإعلام، ومناهج البحث، وعلم النفس، وذلك للفصل فيما إذا كانت تلك الأدوات تقيس ما أُعدت لقياسه بالفعل، ويمكن أن تحقق أهداف الدراسة أم أنها في حاجة إلى إجراء بعض التعديلات عليها، وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات اللازمة لتصبح الادوات في شكلها النهائي.

* تلاميذ أكثر المدارس عنفاً وتم الكشف عنهم من خلال التقارير التي يعدها مكتب توجيه التربية الاجتماعية بمديرية التربية والتعليم .

[١] . محمد عبد الحميد . مرجع سابق ، ص٧٦.

اختبار الثبات:

للتأكد من ثبات أستمارة ملاحظة التلاميذ، ومقياس العنف المدرسي قام الباحث بتطبيقهما على عينة استطلاعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية قوامها(٥٠) تلميذ من الذكور والإناث، لكى يحصل الباحث على نتائج متسقة ونسبة ثبات عالية تدل على مدى وضوح عبارات المقياس وقابليتها للتطبيق .

كيفية التطبيق:

بدأ الباحث في تطبيق البرنامج المقترح في الصحافة المدرسية على عينة الدراسة، بعد عرضهم علي مقياس سلوك العنف المدرسي، وقد استغرقت عملية تطبيق البرنامج الذي أتبعه قياس مستوي السلوك العنيف لدي التلاميذ عشرة أسابيع من (٢٠١٨/١٠/٣ إلى ٢٠١٨/١٢/١٢).

الإطار النظري للبحث

أولاً : الصحافة المدرسية:

تقوم الصحافة المدرسية أساسا علي التلميذ، فهي صانعة الرأي العام لديهم، وهم من أهم مصادرها وأصحاب المصلحة الأولي في استمرارها ونجاحها، كما أنها تأخذ بأيدهم إلي ميادين الصحافة العامة.

والصحافة المدرسية خير وسيلة للتربية وطريقة سهلة للتعليم التلقائي، فعن طريقها يستطيع التلميذ البحث عن المعلومة وقراءتها من تلقاء نفسه مع القليل من التوجيه والإرشاد، فهذه طريقة أفضل من طرق الحفظ والتلقين التي تقدم من اتجاه واحد.

وتهتم أيضا الصحافة المدرسية بالبيئة المحيطة بالمدرسة فتتناول المجتمع المحلي الخارجي رابطة بذلك بين التلميذ في مدرسته والبيئة التي يعيش فيها لتعبر عن حياته وأماله وآلامه .

فالصحافة المدرسية للتلاميذ وليست للمدرسين، الغالبية العظمي من مضمونها مكتوبة بأقلامهم معبرة عن كل ما يتصل باهتماماتهم.

وتقوم جماعات الصحافة المدرسية بدورا هاما في رعاية وصقل المواهب وتدريبها ووضعها علي الطريق الصحيح، فهي الراعية الأساسية لموهبة التلميذ الصحفية من خلال الصقل والدراسة والممارسة، وبإهمالها لهذه الموهبة تكون قد أضاعت علي الوطن صحفي ناجح.

ثانياً: العنف المدرسي:

أتفق الباحثون علي عدم وجود سبب واحد لحدوث العنف المدرسي، وإنما هي عوامل عدة متشابكة تتفاعل في سياق اجتماعي وثقافي محدد، وهذا ما أوضحته العديد من الدراسات السابقة، حيث تشير دراسة جمال كار " Jamal L. Carr " أنه ثمة عوامل كثيرة تشكل مظاهر العنف في المدارس، وتتضمن هذه العوامل اختلاف

وجهات النظر عن العنف نفسه وفقاً للسياق الثقافي والعوامل الاجتماعية والاقتصادية وحياة التلميذ المنزلية، والبيئة المحيطة بالمدرسة، وأكدت الدراسة علي عامل العنف المنزلي باعتباره عاملاً خطيراً من عوامل العنف، فعندما يشهد الطفل العنف داخل المنزل بين الأبوين، فيكتسب الأبناء مجموعة متنوعة من السلوكيات العنيفة التي لها تأثير سلبي علي سلوكهم داخل المنزل وخارجه[١].

ويرى الباحث أن عدوانية الأطفال وجنوحهم تظهر قبل دخولهم المدرسة أو عند حدوث طارئ سلبي يغير مجرى حياتهم ويجعلهم يعيشون تناقضات تؤثر سلباً علي نفسيتهم، وتبرز في شكل تصرفات عدوانية هائجة، وبما أن العامل الأساسي الذي يتحكم في فشل أو نجاح الطفل لا يتوقف علي أي عنصر متعلق بالمدرسة سواء (المدرس وخبرته أو إدارة المدرسة وإلمامها بالنواحي المادية والاجتماعية والنفسية أو موقع المدرسة ونوعها أو نوعية قاعة التدريس أو الكتاب المدرسي وجودته)، بل العامل الأساسي المؤثر والمحدد لسلوك الطفل هو بيئته التي نشأ فيها، فعلي المدرسة في هذه الحالة أن تكون عاملاً مساعداً تعمل علي رصد المسببات المؤثرة سلباً في سلوك الطفل وتقويمها حتى يجد الطفل توازنه النفسي والإشباع العاطفي الذي قد يفتقده داخل أسرته .

مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقتها بالعنف المدرسي :-

تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ – ١٢) عام، وهي مرحلة تتميز بالبطء الشديد في النمو،(حيث تسير التغيرات النمائية الجسمية بمعدل ثابت) مع تغير شامل في الملامح التي كانت تميز الجسم في المرحلة السابقة، وتعتبر هذه المرحلة من أنسب المراحل العمرية للتنشئة الاجتماعية، حيث يتشكل فيها الاستعداد وتتبلور القدرات المختلفة للطفل وتتكون مفاهيمه وقدراته عن الأشياء والأشخاص ويميل للكشف عن البيئة الخارجية المحيطة به، والطفل في هذه المرحلة يميل إلي الشعور باحترام ذاته وأنه جدير بالاحترام من الآخرين وهو يرغب في التعبير عن نفسه في حدود قدراته وإمكانياته ويسعي للحصول دائما علي مكانة مرموقة تعزز من ذاته وتؤكد علي أهميتها كما يحتاج إلي استخدام قدراته استخداما بناءا، فالنمو السوي للذات وتنمية تقديرها الإيجابي يتطلب إشباع احتياجاته [٢].

1- Jamal L, Carr, Assessing Attitudes Towards Violence Among African American Male Youth: The Influence of Ecological Factors, Athesis submitted to the Graduate Faculty of North Carolina State University in partial fulfillment of the requirements for the Degree of Master of Science psychology,2004,p21.

[٢] - سعدية محمد علي بهادر، **مرجع سابق** ، ص ٣٩ .

ومن خلال هذه المرحلة يزداد إحساس الطفل بهويته وبصورة ذاته وبقدرته علي تنميتها نظراً لامتداد نشاطه خارج المنزل حيث المدرسة وجماعة الرفاق في لعبة الإيهامي (اللعب التعويضي أي المحقق لرغبات الطفل) ليحل محله اللعب الواقعي والجماعي المحكوم بقواعد معينة.

وعموماً تتميز هذه المرحلة بما يلي: [١]

- بطء معدل النمو قياساً علي سرعته في مرحلة الطفولة المتوسطة والمراهقة المبكرة.
- الاستعداد لتحمل المسئولية، والتوازن في الانفعالات، وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم القيم والمعايير الخلقية والاتجاهات .
- وضوح التمايز بين الجنسين، إذ تسبق الإناث الذكور في مظاهر النمو المختلفة، بعد أن يلحقن بهم.
- الهدوء الذي يعم أطفال هذه المرحلة، ولذلك يطلق عليها الطفولة الهادئة .
- ميل المهني عند الأطفال والنشاط المتزايد في ذلك، حتى أن البعض أطلق علي أطفال هذه المرحلة بأنهم" عمال صغار".

ومن ضمن الحاجات النفسية الاجتماعية، أن الطفل الذي يتربي علي شعوره بالحرمان والقلق لا يتكيف مع الآخرين، فهو في حاجة إلي الحب والمحبة، والأمن والطمأنينة، والشعور بتقدير الآخرين له وباحترامهم لأرائه، وتمكينه من الاتصال والتواصل، وألا يفرض عليه الأوامر والنواهي بالقوة وألا يكون مهاناً بين أفراد أسرته أو يكون عرضة للتهكم والسخرية التي تشعره بفقدان احترامه وتجعله لا يتمسك بالاحترام مستقبلا ويعاني من الضغوط والإحباطات الاجتماعية التي تؤدي إلي تدني تقدير الذات وسوء توافقه النفسي والاجتماعي[٢]، ويؤدي في النهاية إلي انتهاجه لسلوك العنف والعدوانية والتنمر ضد الآخرين سواء شكل عنف لفظي أو جسدي أو ضد ذاته أو ضد الممتلكات العامة أو الخاصة.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك العنف المدرسي فى الدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي"، ويوضح جدول(١) نتائج هذا الفرض:

[١] - علي فالح الهنداوي . " علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " ، ط٢ (العين : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٥) ، ص ٢٤٧ .
[٢] - حنان محمود المنياوي ،" الإساءة اللفظية التي يواجهها الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات " ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠١٢) ، ص ١٢١ .

جدول (١)
دلالة الفروق الإحصائية لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس العنف المدرسي للمجموعة التجريبية
(ن=٢٠)

البيانات الإحصائية / مقياس العنف	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		قيمة z	قيمة P مستوي الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب		
قبلي	درجة	٠.٠	٠.٠	٣.٩٢٢	.٠٠٠**
بعدى	درجة	١٠.٥٠	٢١٠		

يوضح جدول(رقم١) دلالة الفروق الإحصائية لاختبار ويلكوكسون Wilcoxo Test للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس العنف المدرسي بعد تطبيق البرنامج، حيث أن قيمة (P < ٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ويتضح من ذلك أن العينة التجريبية تختلف قبل التطبيق وبعد تطبيق البرنامج لصالح الدراسة البعدية من حيث تعديل سلوك العنف عند التلاميذ، مما يدل على فاعلية البرنامج وتأثيره فى العينة التجريبية.

ويعزز الباحث النتيجة إلي نجاح البرنامج المستخدم في الحد من حدة السلوك العنيف لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذا ما أكدته النتائج الإحصائية، كما أكدت تحسن سلوك التلاميذ بعد تعرضهم لأنشطة البرنامج وهو ما كان له الدور والأثر في تفريغ الطاقات داخل هؤلاء التلاميذ وبالتالي خفض حدة السلوك العنيف لديهم واكتسابهم آلية التعامل مع أقرانهم وزملائهم المحيطين بهم، كما اتفقت الدراسة مع دراسة "فتياني حجازي" [١] في قيامهما بالحد من سلوك العنف المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال بناء برنامج مخصص لذلك، وأكدت نتائج الدراسة الحالية نتائج دراسة عبد الله الوزان [٢] بأن الصحافة المدرسية لها علاقة بالمعلومات التي يكتسبها التلاميذ خاصة الذين يمارسون الصحافة الحائطية، أي أن للصحافة المدرسية تأثير علي التلاميذ في إكتسابهم للمعلومات من خلالها، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة ميادة مجدي الشناوي [٣] في فعالية أنشطة الصحافة المدرسية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية والوعي بها وتعديل الاتجاه نحوها.

[١] - فتياني أبو المكارم السيد حجازي. " مدي فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، رسالة ماتجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠) ، ص ١٥٥ .
[٢] - عبد الله الوزان . **مرجع سابق** ، ص ٢٤٠ .
[٣] ميادة مجدي الشناوي . **مرجع سابق** ، ص ٢٢٣ .

ويتضح مما سبق أن لتوظيف الفنون الصحفية وتحريرها وإخراج الصحف الحائطية أهمية في خفض أو الحد من السلوك العنيف، وأهمية التفريغ بالنسبة لطاقات التلاميذ لمواجهة الضغوط والأزمات النفسية .

اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس سلوك العنف المدرسي فى الدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج "، ويوضح جدول (رقم ٢) نتائج هذا الفرض:

جدول (٢)

دلالة الفروق الإحصائية لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس العنف المدرسي للمجموعة التجريبية

(ن=٢٠)

البيانات الإحصائية / مقياس العنف	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		قيمة z	قيمة P مستوي الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب		
بعدى	درجة	٩.٣٨	١١٢.٥٠	٠.٢٨٤	٠.٧٧٦
تتبعي	درجة	١٢.١٩	٩٧.٥٠		

يوضح جدول (رقم٢) دلالة الفروق الإحصائية لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس العنف المدرسي بعد تطبيق البرنامج. حيث أن قيمة($P > ٠.٠٥$)، مما يدل على مدي تواصل أثر البرنامج المطبق، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعى بعد مرور ثلاثة أسابيع من تطبيق البرنامج على مقياس العنف المدرسي للمجموعة التجريبية .

وتشير النتائج السابقة بقاء أثر البرنامج مما يؤكد فاعلية البرنامج في إحداث التغير المطلوب وقدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية علي تعميم ما اكتسبوه، وبقاء أثر التعلم والتدريب لديهم هو ما يؤكد فاعلية محتوي جلسات البرنامج والأثر الإيجابي لها في الحد من سلوك العنف، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من (" فتياني حجازي[١] "، " زياد بدوي[٢] ") وهو فاعلية البرنامج المقترح في إحداث التغير السلوكي وثباته عند التطبيق البعدي التتبعي.

[١] - فتياني أبو المكارم السيد حجازي . **مرجع سابق** ، ص ١٤٩ .
[٢] - زياد أحمد بدوي . **مرجع سابق** ، ص ١١٢

اختبار صحة الفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث والذي نص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على استمارة ملاحظة سلوك العنف المدرسي فى الدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي" ويوضح جدول(رقم ٣) نتائج هذا الفرض:

جدول (٣)

دلالة الفروق الإحصائية لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test بين القياسين القبلي والبعدي على استمارة ملاحظة سلوك العنف المدرسي للمجموعة التجريبية (ن=٢٠)

البيانات الإحصائية / استمارة ملاحظة سلوك العنف	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		قيمة z	قيمة P مستوي الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب		
قبلى	درجة	٠.٠	٠.٠	٣.٨٢٨	.٠٠٠**
بعدى	درجة	١٠.٠٠	١٩٠.٠٠		

يوضح جدول (٩)، دلالة الفروق الإحصائية لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على استمارة ملاحظة سلوك العنف المدرسي بعد تطبيق البرنامج، حيث أن قيمة (P < ٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، فمن خلال تطبيق الباحث لاستمارة ملاحظة سلوك العنف الخاصة بالمدرسين القريبين من تلاميذ العينة التجريبية لمعرفة سلوكهم قبل التطبيق وبعده، كانت النتائج كما يلي :-

أولاً : بالنسبة لسلوك التلاميذ ضد الممتلكات:-

فقد لوحظ عدم قطف زهور حديقة المدرسة، وعدم تقطيع اللوحات والمجلات المعلقة، وعدم الكتابة علي الأدراج والجدران والحوائط، وأيضا عدم قلب صندوق القمامة الخاص بالمدرسة وتفريغ محتوياته و كذلك عدم تخريب صنابير المياه بالمدرسة أو سرقتها والتي كانت تتم بمساعدة أولياء الأمور من خارج المدرسة، وعدم إخفاء طباشير الفصل أو رميه من شباك الفصل أو أرضيته والمشي عليه أو دهسه بالأقدام .

ثانياً : بالنسبة لسلوك التلاميذ ضد زملائهم (لفظي ، وجسدي):-

فقد لوحظ وجود تغير في سلوك التلاميذ ضد أقرانهم داخل الفصل الواحد أو المدرسة ، وبالتالي نجد أن

التعدي علي التلاميذ بالضرب في الفصل أو في فناء المدرسة قد قل إلي حد ما ، وكذلك التعدي علي التلاميذ بالسب والألفاظ النابية في الفصل، وتحسن سلوكهم داخل المرسم وأثناء الهبوط أو الصعود علي السلالم، ولم تحدث أي محاولة بعد تطبيق البرنامج للسخرية أو الاستهزاء من بعض التلاميذ أو أهانتهم.

ثالثاً : بالنسبة لسلوك التلاميذ ضد الذات :-

فقد لوحظ تعديل في سلوكيات التلاميذ، فأصبحوا ملتزمين في أداء واجباتهم المنزلية، ويحضرون إلي المدرسة في المواعيد المحدد وملتزمون بالوقوف في طابور المدرسة والاشتراك في تقديم فقرات البرنامج الإذاعي الصباحي، ولوحظ أيضا التزامهم بالزى المدرسي وعدم الشروع في الهروب من المدرسة أثناء اليوم الدراسي .

ويتضح من ذلك أن العينة التجريبية تختلف قبل التطبيق وبعد تطبيق البرنامج لصالح الدراسة البعدية من حيث تعديل سلوك العنف عند الطلاب وذلك من خلال متابعة سلوك الطلاب بالعينة التجريبية باستخدام استمارة الملاحظة. مما يدل على فاعلية البرنامج وتأثيره فى العينة التجريبية.

تعقيب علي النتائج:

أكدت الدراسة علي أهمية توظيف الصحافة المدرسية للفنون الصحفية في خفض حدة السلوك العنيف، وبما أن السلوك الإنساني متعلم ويخضع إلي التقليد والمحاكاة ومشاهدة الآخرين، وأن تعديل هذا السلوك يحدث، وللأنشطة الإعلامية واستراتيجيات التعلم التي استخدمت في البرنامج دوراً في تغير سلوك التلاميذ داخل المجموعة التجريبية حيث عملت الفنون الصحفية (الخبر – الحديث – التقرير – الكاريكاتير – التصوير الفوتوغرافي)، والفنون الأدبية (القصة القصيرة) من خلال الحوار والمناقشة ولعب الأدوار والتمثيل ونقد للسلوك السلبي الغير مرغوب فيه إلي تكوين عادات إيجابية مفيدة للتلاميذ وتحقيق قدر من الصحة النفسية، وتشير الدراسة إلي أنه من خلال البيانات المستمدة من الجدول رقم(١) وإجابة الفرض الأول إلي أن هناك فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي حيث أن قيمة (p < 0.05) ، وهذا يشير إلي مدي التحسن الذي طرأ علي سلوك المجموعة التجريبية وذلك باستخدام مجموعة الأنشطة الإعلامية من خلال النقد والحوار والمناقشة ولعب الأدوار والتمثيل، وساهمت في هذا التحسن والتغير وفي خفض السلوك العدواني لدي العينة التجريبية .

وتشير إجابة الفرض الثاني في الجدول رقم(٢) إلي عدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبعي وهو ما يعزوه الباحث إلي أثر البرنامج بمحتوياته في مساعدة التلاميذ ذوا السلوك العنيف علي استمرار ما تعلموه

بعد مرور فترة المتابعة (شهر بعد انتهاء البرنامج)، وتتفق نتائج الدراسة ودراسة (" فتياني حجازي[١]"، " زياد بدوي[٢] "، علية شعبان[٣] ") .

وبفحص نتائج الدراسة بصفة عامة نجد أن هناك أثراً إيجابياً لدور البرنامج القائم علي الصحافة المدرسية للحد من سلوك العنف المدرسي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية، ويري الباحث أن هذا الأثر الإيجابي يرجع إلي البرنامج المقدم، الأمر الذي يثبت فعالية البرنامج المقرح في الحد من سلوك العنف المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

[١] - فتياني أبو المكارم السيد حجازي . **مرجع سابق** ، ص ١٤٩ .
[٢] - زياد أحمد بدوي . **مرجع سابق** ، ص ١١٢
[٣] - علية جودة محمود شعبان . " مدي فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية في تخفيف حدة السلوك لدي أطفال المرحلة الابتدائية " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٦) .

المراجع

أولاً : الرسائل العلمية غير المنشورة :

١- إسلام حمدي عبد الباقي رحيم ." المتطلبات التربوية لتفعيل المدرسة الآمنة في جمهورية مصر العربية علي ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة – دراسة مقارنة "، **رسالة ماجستير غير منشوره** ، (جامعه الفيوم : كليه التربية ،٢٠١٨).

٢- حنان محمود المنياوي ،" الإساءة اللفظية التي يواجهها الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات " ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠١٢).

٣- زياد محمد بدوي." فاعلية برنامج إرشادي قائم علي فن القصة لخفض السلوك العدواني لدي المعاقين عقلياً القابلين للتعلم"،**رسالة ماجستير غير منشوره**،(الجامعة الإسلامية : غزة، كلية التربية، ٢٠١١).

٤- غادة السيد محمد تهامي." دور جماعات النشاط في الحد من الاتجاه نحو العنف المدرسي – **دراسة مطبقة علي المدارس الإعدادية** "، **رسالة دكتوراه غير منشوره** ، (جامعه عين شمس : معهد الدراسات والبحوث البيئية ،٢٠١٧).

٥- فتياني أبو المكارم السيد حجازي. " مدي فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، **رسالة ماتجستير غير منشورة** ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠).

٦- محسن يوسف محمد مهنى." أثر برنامج مقترح علي تنمية مهارات تحرير وإخراج الصحف المدرسية للمرحلة الإعدادية – دراسة شبه تجريبية " **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة المنيا : كلية التربية النوعية ، ٢٠١٧) .

٧- مصطفي إسماعيل محمود." أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الاجتماعية كمنبئات بالعنف المدرسي لدي عينة من المراهقين"، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، (جامعة المنيا : كلية الآداب ، ٢٠١٦).

٨- ميادة مجدي محمود السعيد الشناوي ."فعالية ممارسة أنشطة الصحافة المدرسية في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية والوعي بها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **رسالة ماجستير غير منشوره** ،(جامعة المنصورة :كلية التربية النوعية ، ٢٠١٣).

٩- هشام قابيل شمس الدين. " فعالية برنامج مقترح في الصحافة المدرسية الالكترونية في تنمية بعض مهارات الكتابة والتحرير الصحفي لدي طلاب المرحلة الثانوية " **رسالة دكتوراه غير منشورة**،(جامعة المنصورة : كلية التربية النوعية ، ٢٠١٧) .

ثانياً : الأبحاث المنشورة في المجلات والدوريات العلمية :

١- عبد الله عبد الله محمد الوزان . " دور الصحف المدرسية فى إكساب التلاميذ المعلومات –محافظة الدقهلية" ،(**مجلة كلية الآداب** ، العدد ٢٦ ،جامعة بنى سويف : كلية الآداب ، مارس ٢٠١٣)

٢- فيوليت فؤاد إبراهيم . " دور التنشئة الاجتماعية في ثقافة الطفل ونمو الخلقي " ، (**مجلة ثقافة الطفل**، المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة ، ١٩٨٦).

ثالثاً : الأبحاث المنشورة في المؤتمرات العلمية :

١- ليلي عبد الجواد ، محمد سعد . "تصورات الشباب لواقع ومستقبل العنف في المجتمع المصري – الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري" **المؤتمر السنوي الرابع** ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

رابعاً : الكتب :

١- خليل ميخائيل معوض . **" سيكولوجية النمو – الطفولة والمراهقة "** ، ط٢ ، (جامعة الأسكندرية : كلية الآداب ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣).
٢- زينب محمود شقير . **العنف و الإغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق** ، ط١(القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ،٢٠٠٥)،
٣- سعدية محمد علي بهادر، **المرجع فى برامج تربيه أطفال ما قبل المدرسة** ، ط١(القاهرة : المصور لخدمات الطباعة)،
٤- علي فالح الهنداوي . **" علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة "** ، ط٢ (العين : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٥).
٥- محمد عبد الحميد ، **بحوث الصحافة** ، ط١ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٢)
٦- محمود حسن إسماعيل . **الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق** ، ط١(القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤).

خامساً : المصادر والمراجع الأجنبية :

1- Jamal L, Carr, Assessing Attitudes Towards Violence Among African American Male Youth: The Influence of Ecological Factors, Athesis submitted to the Graduate Faculty of North Carolina State University in partial fulfillment of the requirements for the Degree of Master of Science psychology,2004.

2-Su Chien- Wen (2003) : " Maternal child- rearing attitudes and pratieon in relation to aggeressive behavior of she vhildren " Psychological Abstracts .

3-Valsamidou, lina p.etal " students in the Role of Journalists : school Newspaper publications about social Behavior and the mass mida " **, Journal of studies in Education**, vol2, No.2,2012.